

الأمراض السارية في إمارة شرق الأردن خلال الفترة (1929-1930م) من خلال تقارير دائرة الصحة

محمد عبد الهادي الجازي¹<https://doi.org/10.35516/jjha.v19i2.2179>

ملخص

تكشف هذه الدراسة المستوى الصحي للسكان في إمارة شرق الأردن خلال الفترة الزمنية (1929-1930م) من خلال إحصائيات الأمراض السارية، المتوافرة في تقرير (1929-1930م)، وأهم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في مواجهة هذه الأمراض خلال تلك الفترة، وتقدم هذه الدراسة نبذة عامة عن دائرة الصحة العامة، وتعرف الأمراض السارية، وأبرز الإحصائيات المتعلقة بكل مرض على حدة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث التاريخي الوصفي من خلال تقرير دائرة الصحة العامة في إمارة شرق الأردن غير المنشورة، وهما (عام 1929م) و (عام 1930م).

الكلمات الدالة: إمارة شرق الأردن، دائرة الصحة العامة، الأمراض السارية، الملاريا، الأنفلونزا، أمراض العيون، التراخوما، الجدري.

المقدمة

كانت إمارة شرقي الأردن عرضة لموجات الأمراض التي كانت مظهرًا بارزًا ميّز الأحوال الصحية في شتى البلاد المجاورة، وكانت هذه الأمراض تأتي على شكل موجات تجتاح المنطقة لفترة زمنية ثم تختفي لتعود إلى الظهور في حين آخر، أو أنها تنتشر في منطقة معينة من مناطق شرق الأردن دون أخرى، في وقت ساد فيه الجهل الصحي لدى الغالبية العظمى من السكان وقلة الخدمات الصحية (طلفاح 2008: 77) نظرًا إلى انتشار الطب الشعبي في منطقة الدراسة في الحقة المشار إليها، الذي يعتمد في علاج الأمراض على الأعشاب، وبعض المواد الطبيعية، إضافة إلى معتقدات خرافية تُستخدم لعلاج بعض الأمراض، وكان سبب انتشار هذا النوع من التطبّب تدني مستوى الخدمات الصحية في أواخر العهد العثماني (المجالي 2017 مج 17 ع 2: 601)، ولم تكن البلدان المجاورة بأحسن حالًا من شرق الأردن، فقد فتكت الكوليرا بأنحاء شتى من العراق وقضت على آلاف السكان، وكان الجدري قد نقش في المناطق الجنوبية من سوريا وخصوصًا في طبريا فجرى تطويقها بطوق من المحاجر الصحية⁽¹⁾، وكانت حوادث إصابات

¹قسم التاريخ والجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الحسين بن طلال .
تاريخ الاستلام: 2024/1/2، تاريخ القبول: 2024/4/30.

1. أصدرت مديرية الصحة العامة بتاريخ 1926/3/19م قانون المحاجر الصحية، الذي بدأ العمل بها بعد نشره في الجريدة الرسمية بتاريخ 1926/6/11م، والمحاجر الصحية أماكن تُنشأ لعزل الأمراض الوبائية وأمراض الحيوانات ومنع دخولها، سواء كان ذلك بطريق البر أو البحر أو انتقالها من المنطقة إلى البلاد المجاورة أو الأجنبية، ولمدير دائرة الصحة صلاحيات في تعيين ما يقتضي لتلك الإدارة من

الطاعون في مصر ولبنان تدب الرعب في النفوس، ونتيجة ذلك ظهر لدى دائرة الصحة الأردنية تخوف من احتمالية دخول هذه الأمراض إلى البلاد، وخصوصاً الكوليرا من العراق. (ظلفاح 2008: 77)

تأتي أهمية هذه الدراسة لأنها من الدراسات التاريخية المتخصصة بالأمراض السارية المنتشرة في إمارة شرق الأردن، وتحديدًا في عامي 1929م و1930م؛ حيث تُعرّف بهذه الأمراض وأماكن انتشارها، وتحدّد عدد الإصابات وعدد حالات الوفاة في المناطق التي رصدتها تقارير دائرة الصحة العامة.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث التاريخي الوصفي من خلال المصادر الحديثة والمعاصرة، وأبرزها تقارير دائرة الصحة العامة التي تعدّ مصدرًا مهمًا ودقيقًا في هذا الشأن.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما الأمراض السارية المنتشرة في إمارة شرق الأردن خلال الفترة (1929-1930م)؟
2. ما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمكافحة الأمراض السارية؟
3. ما المناطق التي انتشرت فيها الأمراض السارية بحسب تقارير دائرة الصحة العامة؟
4. أين تقع مستشفيات الأمراض السارية؟
5. من أطباء الحكومة خلال فترة الدراسة؟
6. ما نوع الأمراض السارية وكم عدد الإصابات والوفيات خلال فترة الدراسة؟

دائرة الصحة العامة:

تشكلت أول حكومة أردنية بتاريخ 11 نيسان عام 1921م؛ حيث صدرت الإرادة السامية من الأمير عبدالله الأول ابن الحسين (الملك المؤسس) بتشكيل حكومة برئاسة رشيد بك طليع⁽²⁾، (الموسى والماضي 1988: 165)، وجرى ربط الشؤون الصحية بمستشار العدلية والصحية والمعارف مظهر أرسلان (عبابنة 2019: 20) ثم عُيّن محمد توفيق نسيبة⁽³⁾ مديرًا للصحة العامة فكان بذلك أول مدير لها، أما العام الذي تأسست فيه دائرة الصحة العامة فيذكر معن أبو نوار⁽⁴⁾ أنه 1923م، وهناك دراسة أخرى أرجعتها إلى عام 1921م، لكنها على الأرجح تأسست في عام 1922م كأقصى حد؛ وذلك بسبب وجود عدد من الإعلانات في جريدة الكرمل⁽⁵⁾ خلال الأعداد الصادرة عام 1922م تحت

الأطباء والموظفين لمعاينة السفن، والأشخاص، واتخاذ التدابير والاحتياطات الأخرى المنصوص عليها في الأنظمة التي تُسنّ بمقتضى (قانون المحجر الصحي). (جريدة الشرق العربي 1926/6/11 ع 130: 288؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 363)

2. رشيد طليع: عُيّن رئيسًا لمجلس المشاورين (مجلس الوزراء) بتاريخ 1921/8/15م وحتى تشرين الثاني 1921م (الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 437).

3. محمد توفيق نسيبة: ولد في القدس عام 1885م ودرس في مدارسها، ثم سافر إلى إسطنبول ودرس الطب، وبعد تخرجه عاد إلى القدس عام 1910م، عمل في مستشفيات القدس ثم عُيّن طبيبًا في شرق الأردن عام 1920م. ثم عمل طبيبًا خاصًا للأمير عبدالله عام 1930م، ثم عاد إلى فلسطين وعمل في يافا ثم الخليل، ثم عُيّن رئيسًا لأطبائها، توفي عام 1947م. (عبابنة 2010: 257)

4. معن أبو نوار: ولد في عمان عام 1924م، والتحق بالجيش الأردني عام 1943م. شغل عدة مناصب، من أهمها: مديرًا للدفاع المدني، ومديرًا للأمن العام، ووزيرًا للأشغال العامة، ووزيرًا للثقافة والشباب، توفي عام 2016م. (النل 2007/2/24).

5. جريدة الكرمل: جريدة فلسطينية أسبوعية تأسست عام 1908م، في حيفا أسسها نجيب نصار، اهتمت بالقضايا السياسية والاجتماعية، أُغلقت من قبل الحكومة العثمانية عام 1913م، ثم جددت نشاطها خلال فترة الانتداب البريطاني بين السنوات 1920-1940م. (زيادة

عنوان "إعلان عن دائرة الصحة في شرق الأردن" متبوعاً باسم مدير الصحة محمد توفيق نسيبه". (طلفاح 2008: 25) ولقد كانت دائرة الصحة العامة تواجه العديد من التحديات والظروف القاسية خلال فترة الدراسة، ويعود السبب إلى تدني مستوى الخدمات وضعف الإمكانيات، إضافة إلى قلّة عدد الأطباء الذين يمارسون المهنة، سواء في العيادات الحكومية أو في العيادات الخاصة. (محافظة 1990: 285)

تقارير دائرة الصحة العامة:

هي تقاريرُ سنويّةٌ أصدرتها دائرة الصحة العامة في إمارة شرق الأردن، وتكمن أهميتها في أنها توفر معلوماتٍ دقيقةً ووافيةً غير متاحة في المصادر التاريخية الحديثة والمعاصرة، وتغطي مساحة واسعة من الإمارة، وفيها بياناتٌ تفصيلية سنوية وثّقَتها دائرة الصحة العامة عن الموظفين، والواردات والصرفيات، والتعليمات والتنظيم، والأعمال الكتابية، والإحصاءات الحيوية، والأمراض السارية، والخدمات الطبية، ومختلف الأمراض التي عاناها المواطنون، إضافة إلى العلاجات التي استخدمت في تلك الفترة، فضلاً عن الإجراءات الوقائية، ومعلومات عن الحجر الصحي، والمختبر الكيميائي والبكتريولوجي، وقد جرت دراسة الأمراض السارية المنتشرة من خلال تقارير عامي 1929 و 1930م، المحفوظ عنها نسخة مصوّرة في القاعة الهاشمية بمكتبة الجامعة الأردنية في عمان.

دور الحكومة في مواجهة الأمراض السارية:

لقد أولت دائرة الصحة العامة جُلَّ اهتمامها بمكافحة الأمراض السارية والأوبئة منذ تأسيسها، ولأجل هذا الغرض استحدثت عام 1926م عدداً من مستشفيات الأمراض السارية في عمان، وإربد، والكرك، ومعان، والعقبة، وجرش ومن ثمّ الطفيلة عام 1929م، ومع أن الدائرة أقامت هذه المستشفيات لعزل الأمراض السارية فقد اضطرت لقبول المرضى بها من أفراد القوات المسلحة الأردنية والمساجين والمصابين وحوادث أخرى لعدم وجود غيرها، مع العناية بتجريد المصابين بمعزل عن بقية الأمراض، (زيادات 1990: 139؛ عيابنة والزغول 2015: 41)؛ إذ بلغ عدد مراجعي عيادات الحكومة في عيادة مستشفى الحكومة في عمان وعيادات دائرة الصحة في إربد، وجرش، وعجلون، والسلط، ومأدبا، والكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة خلال عام 1929م (80716) مراجعاً، وفي عام 1930م بلغ عددهم (97786) مراجعاً. (إمارة شرق الأردن 1930: 29)

وقد نظمت دائرة الصحة العامة حملات تطهير وتبخير لكل ما من شأنه نقل الأمراض؛ حيث استعملت في ذلك البخار المضغوط والمحاليل الكيماوية في تطهير المنازل وما بها من أثاث وملابس، وشملت هذه الحملات مختلف مناطق إمارة شرق الأردن، وخصوصاً تلك التي تظهر فيها أمراض معدية كالجدري والحصبة والتيفوئيد؛ حيث أصبحت عملية التطهير والتبخير عملية روتينية تقوم بها دائرة الصحة العامة بين حين وآخر طوال تلك الفترة، قبل ظهور الأمراض، كإجراء وقائي أو بعد ظهورها كإجراء علاجي. (طلفاح 2008: 34)

وقامت دائرة الصحة العامة بتعيين مأمور صحة⁽⁶⁾ في كل من بلديات جرش، وإربد، والسلط، ومأدبا، والزرقاء،

6. مأمور الصحة: من موظفي الصنف الثاني في دائرة الصحة العامة، وهو المسؤول عن التجوال في المناطق التابعة للمقاطعة للتحرير عن وجود أمراض سارية أو أية أمور غير صحية، وكان يقوم بعمله تحت إشراف طبيب الصحة، وكانت البلدية تصرف سنوياً لمأمور الصحة ألبسة تستخدم في أثناء عملية الرش وأخرى شتوية، وكان يُسلّمُ فريساً، وكانت دائرة الصحة ترسل من ترشّح لوظيفة مأمور الصحة إلى دائرة الصحة في القدس من أجل إتمام برامج تدريبية خاصة بهذه المهنة. ومن الذين عملوا في هذا المجال في معان عام 1929م نور المعاني ومرسال أبو درويش. (إمارة شرق الأردن 1927: 1؛ إمارة شرق الأردن 1928: 24؛ إمارة شرق الأردن 1930: 1-6؛ قرارات مجلس

والكرك، والطفيلة، ومعان ومأمور صحة ومأمور ملاريا⁽⁷⁾ في عمان، وإربد، والسلط (غور نمرين)، والكرك (الأغوار الجنوبية)، كما جرى تعيين مأمور صحة ليعمل ثلاثة أشهر في محجر صحي معان، وكان هؤلاء الموظفون يعملون بوظائفهم مباشرة بأمر أطباء دائرة الصحة. (إمارة شرقي الأردن 1929: 6-9)

كما أقامت دائرة الصحة العامة حجراً صحياً في معان خلال موسم الحج، (إمارة شرقي الأردن 1929: 7) خوفاً من احتمالية إصابة القادمين من البلاد الموبوءة⁽⁸⁾ بالأمراض السارية خلال موسم الحج.

ومن الإجراءات الحكومية لمكافحة الأمراض السارية إجراء فحوصات دورية لطلبة المدارس؛ لأنهم الأكثر تعرضاً للأمراض من غيرهم؛ لصغر سنهم؛ لذلك حرصت دائرة الصحة العامة على تقديم الخدمات العلاجية للطلبة من الأمراض التي قد تصيبهم، (المجالي 2017 مج 17 ع 2: 607)، فعلى سبيل المثال، فحصت الدائرة (5814) من طلاب المدارس، وجرى تطعيم (2708) من الطلاب ضد الجدري عام 1929م. (إمارة شرقي الأردن 1929: 5)

وبهدف تحسين الوضع الصحي في إمارة شرق الأردن عيّنت دائرة الصحة العامة عدداً من الأطباء خلال فترة الدراسة، هم: الدكتور حليم أبو رحمة⁽⁹⁾ مديراً في المركز بمدينة عمان، والدكتور (جورج بلوفلد)⁽¹⁰⁾ في مختبر الحكومة بعمان ومحجر معان، والدكتور سعد نصر الله⁽¹¹⁾ طبيب الحكومة في إربد، والدكتور طنوس قعوار⁽¹²⁾ طبيب الحكومة

بلدي معان بتاريخ 1929/8/29؛ قرارات مجلس بلدي معان بتاريخ 1929/10/17؛ قرارات مجلس بلدي معان بتاريخ 1931/8/22؛ يُنظر زيادات 1990: 32)

7. مأمور الملاريا: من موظفي الصنف الثاني في دائرة الصحة العامة، ويقع على مسؤوليته رش الأماكن التي توجد فيها تجمعات المياه في المناطق التي تنتشر فيها الملاريا. (زيادات 1990: 31)

8. البلاد الموبوءة: لم تشير تقارير دائرة الصحة العامة لعامي 1929-1930م (فترة الدراسة) للبلاد الموبوءة، لكن حكومة إمارة شرق الأردن في عام 1928م أصدرت نظاماً بشأن القادمين إلى الإمارة من سوريا والعراق، أو البلاد الأخرى، التي يعلن بأنها موبوءة بداء الجدري، حيث نصّ النظام على أن جميع القادمين إلى شرق الأردن من سوريا، أو العراق، أو بلاد أخرى يعلن عنها بالجريدة الرسمية أنها موبوءة بداء الجدري، أن يخضعوا للمراقبة الطبية لمدة 14 يوماً، من تاريخ مغادرتهم البلاد المذكورة، وألزم النظام أيضاً إحضار شهادة من مرجع صحي رسمي يتضمن أخذه مطعوماً ضدّ الجدري، خلال خمس سنوات أخيرة، كما جاء في النظام حجز المصاب أو المشتبه بإصابته بداء الجدري في المكان والمدة التي تقررها دائرة الصحة العامة، وتجري التبخيرات والتطهيرات المطلوبة. (جريدة الشرق العربي 1928/2/11 ع 179: 2)

9. حليم أبو رحمة: ولد في فلسطين عام 1883م، تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1912م، وقد شغل وظيفة مدير الصحة العامة في شرقي الأردن منتدباً من الحكومة الفلسطينية ابتداءً من تاريخ 1926/10/16م وحتى تقرر أن يعود إلى فلسطين بعد انتهاء مدة إعارته إلى حكومة شرق الأردن عام 1939م، وكان يعمل طبيباً في المستشفى الإنجليزي في السلط عام 1914م. (زيادات 1990: 177-178)

10. جورج بلوفلد: عين بتاريخ 1927/9/27م طبيباً في مختبر الحكومة في عمان، وإلى جانب عمله جرى تعيينه طبيباً في محجر صحي معان عام 1929م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 64)

11. سعد نصر الله: ولد في لبنان عام 1900م، ودرس الطب في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام 1921م، وقد عُيّن في وزارة الصحة عام 1926م، وعمل طبيباً للحكومة في إربد عام 1929م. وطبياً في مادبا وعجلون والكرك ومعان، وفي عام 1950م عُيّن مساعداً فنياً لوكيل وزارة الصحة، وقد أُحيل على التقاعد عام 1953م، والتحق في العام الذي تلاه بخدمة مجلس الإعمار، وفي عام 1957م عُيّن عضواً في مجلس التأديب الأعلى الذي يرأسه وزير الصحة، وحصل على وسام النهضة الأردنية من الدرجة الثانية لخدماته التي قدمها لمشروع الملاريا. توفي عام 1986م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 237؛ يُنظر زيادات 1990: 195-196)

12. طنوس قعوار: ولد عام 1892م في الناصرة، وفي عام 1901م درس في مدرسة صهيون بالقدس، ثم انتقل إلى مدرسة البروستانت في

في الكرك، والدكتور تيسير الخاني⁽¹³⁾ طبيب الحكومة في عمان، والدكتور إبراهيم علم الدين⁽¹⁴⁾ طبيب مستشفى الحكومة في عمان، الدكتور حنا القسوس⁽¹⁵⁾ طبيب الحكومة في مادبا، والدكتور جودت الساطي⁽¹⁶⁾ طبيب الحكومة

الناصرة (1902-1905م)، وأكمل دراسته في المدرسة الإعدادية الأميرية في بيروت (1906-1909م) حيث حصل على شهادة المدرسة الإعدادية، والتحق بعدها بالمكتب الطبي العثماني في الأستانة (كلية الطب) لمدة خمس سنوات (1910-1914م)، وحصل بعدها على دبلوم في الطب، ثم تدرب لمدة 9 شهور في المستشفى العسكري (كموس حولي) خلال عام 1915م، عمل طبيب برتبة يوزباشي- نقيب طيلة الحرب العالمية الأولى، وخلال الفترة 1919-1920م عمل طبيبا ممارسا في الناصرة وبيسان وإربد، وبتاريخ 1921/1/11م حصل على تصريح ممارسة مهنة الطب من دائرة الصحة في حكومة فلسطين الإنجليزية، وكان هو الطبيب رقم (183)، وخلال الفترة 1920-1922م عمل طبيبا في القدس وأريحا، كما عمل طبيبا للحكومة في الكرك عام 1929م، وطبيبا للحكومة في السلط عام 1938م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 134؛ يُنظر زيادات 1990: 183)

13. تيسير الخاني: تخرج في جامعة مونبيليه الفرنسية عام 1926م، وفي عام 1926م عين طبيبا للحكومة في معان، وعمل طبيبا للحكومة في عمان عام 1929م، وكان طبيبا خاصا للأمير عبدالله بن الحسين (الملك المؤسس)، وعمل طبيبا للحكومة في الكرك عام 1938م. (عبانة 2010: 80؛ يُنظر عبانة 2019: 31-38؛ إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 125)

14. إبراهيم علم الدين: ولد في لبنان عام 1902م، وحصل على شهادة الطب والجراحة من الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1923م، وفي عام 1928م تخصص في جراحة العيون من جامعة (ماريو حنا) في القدس، وحصل على شهادة التخصص في الأمراض التناسلية والجلدية من لندن عام 1935م، عين في دائرة الصحة عام 1926م في طبابة المركز في عمان، وعمل طبيبا للحكومة في مستشفى الحكومة في عمان عام 1929م، وعين عام 1934م في مركز طبابة إربد، ورئيسا لأطباء البلقاء عام 1957م ثم رئيسا لأطباء عمان، وتسلم رئاسة أطباء معان عام 1961م، وكان عضوا في مجلس امانة العاصمة عام 1960م بوصفه رئيسا لأطباء عمان، وفي عام 1961م عمل مساعدا لوكيل وزارة الصحة ومديرا لقسم الإحصاءات والصيدلة في الوزارة، ومديرا للصحة لمحافظة عمان ولوائحي البلقاء والزرقاء، وكذلك عين مساعدا لوكيل وزارة الصحة للمرة الثانية عام 1966م، وأحيل على التقاعد عام 1967م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر زيادات 1990: 196)

15. حنا القسوس: ولد في الكرك عام 1885م، انتقل مع أسرته إلى القدس وهو ابن عامين، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، ثم التحق بكلية الطب في الجامعة اليسوعية في بيروت وتخرج فيها عام 1910م ثم تلقى تدريباً في جامعة السوربون في باريس عام 1911م، وجُند في الجيش العثماني عام 1912م، وعمل طبيبا في الخرطوم، ثم عاد إلى الكرك ومارس الطب في عيادته الخاصة عام 1913م، وعمل كذلك طبيبا في أريحا، والسلط، وسيناء، ورام الله، والقدس، ونابلس، وعند تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921م، انتقل إلى عمان، ثم انتقل إلى أريحا، وبعدها جرى انتدابه من قبل الحكومة الأردنية لتأسيس المستشفى الحكومي في عمان، وعمل في المستشفى البلدي في عمان، وعمل طبيبا للحكومة في مادبا عام 1929م، ومستشفى جرش عام 1931م، وعمل طبيبا في عجلون عام 1936م، أحيل على التقاعد عام 1938م، وعيّنهُ الملك عبد الله الأول بن الحسين وزيرا للتجارة والزراعة عام 1943م. توفي عام 1953م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ ينظر أبو زيد 2004: 77-78؛ يُنظر زيادات 1990: 179؛ يُنظر الخزاعة 2003: 57)

16. جودت الساطي: ولد في تركيا عام 1900م وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي والجامعي في إسطنبول. قدم إلى الأردن عام 1926م، وعمل طبيبا في دائرة الصحة منذ عام 1927م. عمل طبيبا للحكومة في الطفيلة عام 1929م، وفي معان عام 1938م، وطبيبا في جرش والطفيلة ومادبا ثم في إربد حيث عمل منذ عام 1940م وحتى عام 1957م، عمل أيضا رئيسا لأطباء إربد وكانت له عيادة خاصة في إربد. توفي عام 1979م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 134؛ يُنظر زيادات 1990: 196)

في الطفيلة، والدكتور شوكت الساطي⁽¹⁷⁾ طبيب الحكومة في معان، والدكتور شفيق زهران⁽¹⁸⁾ طبيب الحكومة في السلط، والدكتور رشيد الطبري⁽¹⁹⁾ طبيب الحكومة في جرش، والدكتور حسين كاظم⁽²⁰⁾ طبيب الحكومة في إربد، إضافة إلى عدد من الموظفين. (إمارة شرقي الأردن 1929: 7-8)

الأمراض السارية:

تُعَدُّ الأمراضُ السارية الآتية أكثر الأمراض انتشارًا في إمارة شرقي الأردن خلال الفترة 1929-1930م:

- **الملاريا (Malaria):** مرض مُعْدٍ حاد، يتحوَّل إلى مرض مزمن يسببه طفيل الملاريا البلازموديوم، وينتقل المرض عن طريق عضّة بعوضة أنثى (النوفيليس أو الانوفيليس) المصابة بالمرض؛ حيث تُوصِلُه للمريض بعد أن تمتصه من شخص مصاب بالمرض، وأهم أعراضه الارتفاع في درجة حرارة المصاب، والشعور بالصداع الشديد، وغالبًا ما يحدث غثيان وتقيؤ، وتؤدي هذه الحمى إلى حدوث قشعريرة شديدة، وحرارة مرتفعة، وتعني كلمة (الملاريا) حرفيًا الهواء الفاسد، فالمستنقعات تنتج هواء فاسدًا يتسبب في تكاثر البعوض، ومن هذا البعوض يبرز نوع خاص هو الذي ينقل هذا المرض. (المجالي 2017 مج 17 ع 2: 606)

يتبين من خلال تقارير دائرة الصحة أن الجهات المعنية نفذت إجراءات عديدة للحدّ من انتشار مرض الملاريا الذي يُعتبر المرض الأكثر انتشارًا من الأمراض الأخرى؛ حيثُ وضعت دائرة الصحة برنامجًا خاصًا لدراسة أوضاع الملاريا في شرقي الأردن، وقام بهذه الدراسة الدكتور بيكر⁽²¹⁾، غير أنها استمرت منذ حزيران عام 1926م حتى نيسان عام 1927م، وقدم خلالها الدكتور بيكر ثلاثة تقارير عن الملاريا في شرقي الأردن: الأول يخص القسم الشمالي من الإمارة، والثاني يخص القسم الجنوبي، والثالث لمنطقة الأغوار، وكانت نتيجة هذه الدراسة عدم خلو أي منطقة من مناطق شرق الأردن من إصابات الملاريا بين السكان، وأن أعداد الإصابات تزداد كلما اقتربنا من مناطق الأغوار، وأن منطقة الحمة (خطر) يهدد صحة الأهالي في كل من شرقي الأردن وسوريا وفلسطين بسبب كثرة زائريها من هذه الأقطار؛ مما يجعل أمر انتشار عدوى الملاريا أمرًا سهلًا للغاية بينهم، وعندما جرى فحص جميع المصادر الأساسية للمياه التي يستخدمها السكان في كل المقاطعات وجد أن غالبيتها العظمى تحتوي على طفيليات الملاريا، ولهذا وضعت دائرة الصحة برنامجًا خاصًا لمكافحة الملاريا واستطاعت أن تُحقّق نجاحات كبيرة بالتقليل من أعداد الإصابات وحصر الداء (طفلاح 2008:

17. شوكت الساطي: ولد في إسطنبول عام 1902م، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، ودرس الطب في دار الفنون بالأستانة، وفي سنة 1926م قدم إلى الأردن مع أخيه الطبيب جودت الساطي، فعين طبيبًا في مديرية الصحة، وعمل طبيبًا للحكومة في معان عام 1929م، ثم عين طبيبًا خاصًا للأسرة الملكية عام 1938م وبقي يعمل في هذا العمل حتى وفاته عام 1983م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر عبابنة 2010: 121؛ يُنظر عبابنة 2019: 41-42).

18. شفيق زهران: عمل طبيبًا للحكومة في السلط عام 1929م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8)

19. رشيد الطبري: ولد عام 1900م في طبريا ونشأ فيها، وتخرج في كلية طب الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1928م، وبعد تخرجه افتتح عيادة في طبريا، ثم التحق بالجيش العربي الأردني، ثم عين في مديرية الصحة في مدينة إربد بعد ذلك نقل لمدينة معان عام 1930، واستقال من الخدمة في شرقي الأردن عام 1934م. (عبابنة 2019: 121؛ يُنظر عبابنة 2010: 31-42)

20. حسين كاظم: حاصل على دبلوما الطب من الجامعة الأمريكية في بيروت، جرى تعيينه طبيبًا في حكومة شرقي الأردن عام 1929م، وعمل طبيبًا للحكومة في إربد عام 1929م. (إمارة شرق الأردن 1929: 8؛ يُنظر الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 68)

21. بيكر: رئيس أطباء الخليل في فلسطين خلال الأعوام (1926-1931م)، ومستشار مكافحة الملاريا لحكومة شرق الأردن، (طفلاح 2008: 78-79) ولقد حاول الباحث أن يجد معلومات كافية عن حياة الطبيب بيكر لكنها لم تتوفر له.

78). ومن الإجراءات التي نفذتها الحكومة خلال عام 1929م إصلاح (1673) من الآبار والصحاريح بصورة ممانعة للبعوض، وذلك ببناء حلقة؛ حيث بلغ عدد الآبار والصحاريح التي أُقفلت على هذا المنوال منذ سنة 1926م (10127) بئراً، أما العدد الواجب إصلاحه كلما سمحت الظروف فهو (2228) بئراً، وقد ظهرت فعالية هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من خلال المحافظة على الآبار والصحاريح فوائد أخرى، أهمها تقليلص احتمال تلوث المياه، وتلافي سقوط بعض الأفراد من الأهالي في هذه الآبار والصحاريح كما حدث في أوقات سابقة. (إمارة شرق الأردن 1929: 3) واستمرت الدائرة في تنفيذ سائر الأعمال المقاومة للملاريا وتزيت الآبار والصحاريح وإحكام أغطيتها ومراقبة سائر الأماكن والأواني التي قد تحتوي على ماء يصلح لتفريخ البعوض واستعمال مادة (أخضر باريسن)⁽²²⁾ وإصلاح ضفاف السواقي والأقنية ومراقبة نوع الري. (إمارة شرق الأردن 1930: 24)

وقد جهّزت البلديات في إمارة شرق الأردن، وبإشراف من دائرة الصحة العامة، الكميات اللازمة من زيت السولار لأعمال مكافحة الملاريا في مناطق البلديات، (إمارة شرق الأردن 1930: 47)، وإضافة إلى ذلك كانت بلديات الإمارة تقوم بدور مهم وموحد في مكافحة الملاريا، فقد قامت بلدية معان - على سبيل المثال - خلال الفترة الممتدة من تاريخ 1929/8/21م ولغاية 1930/3/28م بعدد من الإجراءات للحد من انتشار الملاريا، منها:

- تنظيف عيون المياه في معان الشامية.
- عمل صيانة كبرى لبركة معان الحجازية وقنوات الري الفرعية في معان. (إمارة شرق الأردن 1929: 30).
- توزيع أبواب حديدية لتغطية الآبار. (قرارات مجلس بلدية معان 1929: 574)
- تصليح آبار معان الشامية والحجازية⁽²³⁾ تحت إشراف طبيب البلدية.
- كما قررت البلدية تعيين عامل للإشراف والصيانة للأغطية وقنوات عيون المياه في معان الشامية. (قرارات مجلس بلدية معان 1929: 672)

كما اقترضت بلدية السلط عام 1929م مبلغ (1300) جنيه من المصرف العثماني بكفالة الحكومة لمشروع الأقنية والمجاري. (خريسات والداود 2007: 29)

وتشير التقارير البريطانية أن الملاريا كانت خفيفة الوطأة خلال الربع الأول من عام 1929م، وأن الحكومة ما تزال تتخذ إجراءات لمقاومتها؛ إذ تتطلب نفقات باهظة لا تستطيع الحكومة والأهالي احتمالها. (خريسات والداود 2007: 29) ونتيجة إجراءات مكافحة الملاريا في شرقي الأردن كانت الإصابات في تناقص مستمر في كل سنة؛ حيث كان عدد الإصابات التي تعالجت في العيادات الحكومية والعيادات الخاصة⁽²⁴⁾ خلال عام 1930م (1474) مقابل (2066) في عام 1929م و(5296) في عام 1928م و(8972) في عام 1927م. (إمارة شرق الأردن 1930: 23).

22. أخضر باريس: مركب كيميائي يستعمل مبيدا للقوارض والحشرات، كانت الحكومة تستعمله لمكافحة الملاريا على نفقة وزارة الصحة. (إمارة شرق الأردن 1930: 24)

23. معان الشامية والحجازية: كانت مدينة معان في عهد الإمارة تُقسم إلى قسمين الحجازية والشامية، وتبعد الواحدة عن الثانية نحو ثلاثة كيلومترات، جاءت التسميتان للتدليل على القريتين الشمالية والجنوبية؛ حيث تعارف العرب قديماً على تسمية الجهات بالأقاليم، ولهذا كان كل توصيف لجهة الجنوب يُقال حجازي، وكل توصيف للشمال يُقال شامي. (آل الحصان 2021: 31)

24. العيادات الخاصة: يُقصد بها العيادات الخاصة خلال فترة الدراسة، وهي: عيادة مستشفى الإرسالية الإنجليزية في السلط، وعيادة المستشفى الإنجليزي في عمان، وعيادة المستشفى الإيطالي في عمان، وعيادة الطبيب الإيطالي في السلط، وعيادة مستشفى الإرسالية في السلط (كفرنجه)، وعيادة طبيب مستشفى الإرسالية الإنجليزية في السلط (صويلح)، وعيادة طبيب جسر المجامع. (إمارة شرق الأردن 1930: 34)

كما لم تُسجل أي إصابة من هذا المرض بين أفراد القوات المسلحة الأردنية، ولعلَّ السبب في ذلك يعود إلى إلغاء ونقل بعض المخافر⁽²⁵⁾ إلى أبنية ملائمة للشروط الصحية. (زيادات 1991 مج 7 ع 2: 185).

وفي الزرقاء؛ حيث مقر قوة الحدود شرقي الأردن، كانت أعمال مكافحة الملاريا تجري كما في السنوات السابقة بتعاون القوة المذكورة مع دائرة الصحة العامة، وقد أخذت قوة الحدود على عاتقها أمر إصلاح ومراقبة السواقي في الزرقاء، أما الأهالي فكان عليهم إصلاح ترع الري، وكانت النتيجة باهرة جداً، وقلَّما تظهر إصابة جديدة من الملاريا. (إمارة شرق الأردن 1930: 34).

وبتاريخ 1930/1/19م أصدر رئيس الوزراء، حسن خالد أبو الهدى⁽²⁶⁾، بلاغاً طالب فيه "بيان حالة المياه في إمارة شرق الأردن ومدى حاجتها إلى الإصلاح". (وثيقة المكتبة الوطنية 1930: 33/1/5/1).

وكانت الحكومة قد أصدرت قانوناً خاصاً سُمِّي "قانون مكافحة الملاريا" في آذار من عام 1926م؛ حيث ألزم الأهالي باتخاذ التدابير اللازمة لمنع تولّد بعوض الملاريا في منازلهم أو حقولهم، (طلفاح 2008: 39) وعلى سبيل المثال بلغ عدد الإخطارات التي أصدرتها دائرة الصحة العامة في عام 1930 بحق مخالفين قانون الملاريا (4995) مخالفة، و(315) حكم أصدرته المحاكم النظامية بحق أشخاص بالغوا في مخالفة قانون الملاريا في العام نفسه. (طلفاح 2008: 95)

أما إصابات الملاريا في العيادات الحكومية فقد بلغت (1760) إصابة عام 1929م، وفي عام 1930م بلغ عدد الإصابات (967) إصابة، وأما عدد الإصابات في العيادات الخاصة فقد بلغ (846) إصابة عام 1929م، وفي عام 1930م بلغ عدد الإصابات (509) إصابة. (إمارة شرق الأردن 1930: 33-34).

الجدول (1): مرض الملاريا (Malaria) 1929-1930م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1930: 23)	2606	-
1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 23)	1474	-

- **التيفويد (Typhoid):** مرض شديد العدوى، يتسبّب في ظهور أحياء مجهرية تُسمّى (سالمونيلا)، تفرز مع بول المصابين وبرازهم، وينتقل عن طريق تلوث الماء والحليب والطعام بهذه الأحياء، وتمتدُّ فترة حضانة هذه الأحياء داخل جسم المصاب مدة أسبوعين، وعندما تبدأ جراثيم التيفويد بالتكاثر في مجرى الدم يعاني المريض الصداع، ودواراً،

25. المخافر: يقصد بها تلك المخافر التي تقع تحت مسؤولية قوات البادية الأردنية التابعة للجيش العربي. (الباحث)

26. حسن خالد أبو الهدى: ولد سنة 1872 في بلدة خان شيخون بالقرب من مدينة حلب. تعلم في المدرسة السلطانية في إستانبول وعمل موظفاً في ديوان السلطان وعضواً في جمعية الرسوم. وبعد عزل السلطان عبد الحميد سنة 1909 ذهب إلى مصر وعمل مديراً للديوان التركي في خدمة الخديوي عباس حلمي (1909-1914). عيّنهُ الأمير عبدالله مستشاراً خاصاً ومفتشاً عاماً للحكومة (1923) (موسوعة ويكيبيديا)، ثم عين رئيساً للوزراء ثلاث مرات (1923-1924) و (1926-1931). كما تولى وزارة المالية في وزارة الركابي (1924-1926)، ومنحه الأمير لقب باشا. شكّل وزارته الأولى بتاريخ 1923/9/5م، واستمرت حتى أيار 1924م، ثم شكّل حكومته الثانية بتاريخ 1926/6/26م، واستمرت إلى تاريخ 1928/1/8م، كما شكّل حكومته الثالثة بتاريخ 1929/10/17م، واستمرت حتى تاريخ 1931/2/21م. (الوثائق الهاشمية 2018 مج 23: 437)

ووجعاً في البلعوم، مع حمى متزايدة يوماً بعد يوم. (المجالي 2017: 606)

وحامل هذا المرض يلعب دوراً مهماً في انتقال المرض إلى الأشخاص الأصحاء، وينتقل الجرثوم بصورة مباشرة وغير مباشرة من الشخص المصاب عن طريق تلوث الماء والطعام ببراز أو بول الإنسان المصاب بهذا الجرثوم، وكذلك تلعب الخضروات والفواكه التي تؤكل طازجة دوراً مهماً في نقل هذه الجراثيم، وكذلك الذباب يلعب دوراً فعالاً في نقل جرثوم هذا المرض، وتكون أعراض هذا المرض خطيرة عند الأطفال والمسنين، وتكثر الإصابة بين الفئات العمرية من 15 إلى 30 سنة. (Nosov 1988: 278-280)

وبالنظر إلى تقارير دائرة الصحة العامة عام 1929م، فقد كان عدد الإصابات بهذا المرض (33 إصابة و(5) وفيات، و(45%) من هذه الإصابات وقعت خلال أشهر الخريف⁽²⁷⁾ (إمارة شرق الأردن 1929: 16)، وفي عام 1930م كان عدد الذين أصابهم هذا المرض (51 إصابة و(5) وفيات، وقامت دائرة الصحة العامة كما في السنين السابقة بتطعيم جميع المخالطين لإصابات التيفوئيد كإجراءات احتياطية. (إمارة شرق الأردن 1930: 16)

الجدول (2): مرض التيفوئيد (Typhoid) 1929-1930م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1929: 16)	33	5
1930م (إمارة شرق الأردن 1929: 17)	51	5

- السعال الديكي (Whooping Cough): تحدث العدوى بالسعال الديكي عبر الهواء، وذلك بجرثومة السعال الديكي المعروفة باسم (البورديتيلا) بفعل السعال والعطاس وتطاير الرذاذ الذي يحمله الهواء من المريض إلى السليم. (أبو صالح وحماده 2009: 163) وهو مرض مُعد يسبب نزلة في المجاري التنفسية العليا، والسعال الناتج عن هذا المرض متقطع حاد ينتهي بشهيق شبيه بصياح الديك ومن هنا جاءت التسمية، يتركز أثره على الفئة العمرية من (1 - 6) سنوات، ويندر بعد سن 10 سنوات، (طفلاح 2008: 220) وقد سجلت تقارير دائرة الصحة عام 1929 (111) إصابة بلا وفاة، (إمارة شرق الأردن 1929: 16) حيث وقعت أكثر هذه الإصابات في أشهر الربيع والصيف، (إمارة شرق الأردن 1929: 16)، وفي عام 1930م كان عدد الإصابات (467) إصابة و(35) وفاة، وبلغ أعلى رقم لعدد الإصابات في شهر كانون الأول وشهر آذار. (إمارة شرق الأردن 1930: 16).

الجدول (3): مرض السعال الديكي (Whooping Cough) 1929-1930م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1929: 17)	104	7
1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 19)	467	35

27. أشهر الخريف: ويعنى فيها فصل الخريف الذي يمتد (3) أشهر هي: (سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر). (الباحث).

الجدول (4): يبين عدد الإصابات والوفيات في مرض السعال الديكي 1929-1930م بحسب المقاطعات

المقاطعات	عمان	إربد	عجلون - جرش	السلط	مأدبا	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة	المجموع
العام	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات
1929م (إمارة شرق الأردن :1929 (17	79	-	-	2	-	-	-	-	-	7
1930م (إمارة شرق الأردن :1930 (19	6	1	1	11	307	18	94	-	-	35
+1929 1930م	85	1	1	13	307	18	94	-	-	42

يلاحظ من الجدول السابق أن مقاطعة عمان كان الأكثر تعرضاً للإصابة بمرض السعال الديكي عام 1929م؛ حيث بلغت (79) إصابة، بينما كانت مقاطعة السلط الأعلى من ناحية عدد الوفيات، فقد بلغت (5) وفيات، ولم تُسجل في مقاطعات إربد، وجرش -عجلون، ومأدبا، والكرك، والطفيلة، ومعان، والعقبة أي إصابة.

وفي عام 1930م كانت مقاطعة إربد الأكثر تعرضاً للإصابة بواقع (307) إصابة، بينما كانت مقاطعة الطفيلة الأعلى بعدد الوفيات بواقع (18) وفاة، ولم تسجل في مقاطعات العقبة، ومعان أي إصابة.

- **الجدري (Smallpox):** يُعتبر الجدري من الأمراض المعدية الحادة والخطيرة، ويسببه فيروس خاص معروف بفيروس الجدري، وينتقل المرض عن طريق الجهاز التنفسي. (مصطفى 1990: 98)

والجدري مرض فيروسي يظهر مع طفح خارجي ويبدأ بشكل مفاجئ بحمى ووعكة وصداع وألم شديد في الظهر وأعياء، وأحياناً ألم في البطن. وبعد 2-4 أيام تهبط درجة الحرارة ويظهر طفح، ويظهر الجدري أولاً على الوجه وبعد ذلك على الجسم والأطراف، وقد جرى تمييز نوعين رئيسيين من الجدري على أسس سريرية وبائية، هما: الجدري الصغير، والجدري الكبير. (جمعية الصحة العامة الأمريكية 1987: 248)

وفي عام 1929م وقعت سبعة إصابات جدري في منطقتي الكرك والبلقاء، وكان مصدر عدوى هذا المرض من

الحجاز، وانتقل إلى شرقي الأردن بواسطة عشائر بني عطية⁽²⁸⁾، ولقد وُضع حدٌ لهذا المرض حينها بطرف خمسة أسابيع فقط، وذلك بواسطة تطعيم واسع النطاق وعزل المصابين؛ حيث جرى تطعيم (64410) أشخاص، (إمارة شرق الأردن 1929: 16) فقد بلغ عدد التطعيم الذي أجرته الدائرة عام 1929م رقمًا أعلى بكثير من أي عدد جرى في السنوات الأربع التي سبقت، ففي عام 1927م جرى تطعيم (16672)، وفي عام 1928م جرى تطعيم (41080) شخص بينما جرى تطعيم (64410) أشخاص ضد الجدري عام 1929م. (إمارة شرق الأردن 1929: 17)

حيث كان مأمور الصحة يحل ضيفًا على المختار ويتقاطر إليه أهالي القرية للتحصن بالمطعوم، الذي كان قطر نقطة من مصل ذلك اللقاح، على ذراع الشخص، ويقوم المأمور، بخدش وتشطيب ما تلامسه نقطة المصل من الذراع، برأس سكين حاد، ليخلط المصل بالدم، فيكون قد جرى التطعيم، الذي يترتب عليه بعد يوم إلتهاب في ذلك الجزء، ليخلص في النهاية بعد براء الإلتهاب، إلى ترك ندبة واضحة في الذراع تُسمى (القرفة) تُلازم صاحبها مدى حياته. (المومني 2011: 74)

وبالنظر إلى تقارير دائرة الصحة العامة عام 1929م، فقد كان عدد الإصابات بهذا المرض (7) إصابات وحالة وفاة واحدة (إمارة شرق الأردن 1929: 16-17)، بينما لم تنشر تقارير دائرة الصحة عن إصابات بمرض الجدري في عام 1930م، فقد بلغ عدد الذين جرى تطعيمهم (23228) شخصًا في مراكز دائر الصحة العامة. (إمارة شرق الأردن 1930: 17)

وجميع الإصابات عزلت عزلاً تاماً ووضعت تحت المعالجة واتخذت الإجراءات اللازمة بشأن المصابين والمخالطين وجرى تطعيم ضد الجدري بمقياس واسع لبضعة آلاف من الأهالي (إمارة شرق الأردن 1929: 16)، وقد بلغ عدد التطعيم الذي أجرته دائرة الصحة عام 1929م (64410) مطعومًا مقابل (41080) مطعومًا عام 1928م و(16672) مطعومًا لعام 1927م، (إمارة شرق الأردن 1929: 17). أما في عام 1930م فكان عدد الذين جرى تطعيمهم (23228) مطعومًا، أضف إلى ذلك الإجراءات التي طُبِّقَت على كل القادمين من البلاد الموبوءة بالجدري من خلال إجراء الحجر الصحي لهم. (إمارة شرق الأردن 1930: 17)

الجدول (5): مرض الجدري (Smallpox) 1929-1930م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1929: 16)	7	1
1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 17)	لم تنشر تقارير دائرة الصحة عن إصابات بمرض الجدري في هذه السنة	

28. عشائر بني عطية: هي إحدى القبائل الكبيرة المرتحلة، التي تعتمد حياتهم على تربية الإبل والأغنام، تقطن في جنوب الأردن وتنتشر في مناطق الكرك (القطرانة) والطفيلة ومعان والعقبة ولها امتداد في الأراضي السعودية، وتعتبر إحدى عشائر بدو الجنوب. (الجازي 2009: 74)

الجدول (6): يبين عدد الإصابات والوفيات في مرض الجدري عام 1929م بحسب المقاطعات (إمارة شرق الأردن 1929: 17)

المقاطعات	عمان	إربد	عجلون	جرش-عجلون	السلط	مأدبا	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة	المجموع
العام	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات	الوفيات
1929م	5	1	1	1	1	1	2	1	1	1	1

يلاحظ من الجدول السابق أن مقاطعة عمان الأكثر تعرضاً للإصابة بمرض الجدري عام 1929م؛ حيث بلغت (5) إصابات، ووفاة واحدة فقط، ولم تسجل في مقاطعات إربد، وجرش -عجلون، ومأدبا، والطفيلة، ومعان، والعقبة أي إصابة.

- **جدري الماء (Chicken Pox):** هو مرض فيروسي مُعدٍ، يسببه فيروس يُسمى (Varicella Virus) وهو يصيب الأطفال دون العاشرة، ويمكن أن يصيب أي فرد لم يصب به، أو لم يأخذ اللقاح، وهو عادةً ما ينتج عنه مناعة دائمة، ومن النادر حدوثه مرةً أخرى، وتتم العدوى، إما عن طريق الرذاذ أو عن طريق التلامس الجلدي، أما مدة الحضانة فهي من 14-17 يوماً. (أبو صالح وحمامه 2009: 175). ومن أهم أعراضه: ارتفاع درجة حرارة الجسم، وصداع، وظهور طفح جلدي طفيف. (المجالي 2017 مج 17 ع 2: 606). ويمكن أن يكون هذا المرض خطيراً في حالات نادرة؛ أي أنه يصبح خطراً إذا صاحبه مضاعفات كالتهاب الرئة الفيروسي عند الكبار، في حين أنه يصبح خطراً عند الأطفال إذا صاحبه التهاب الدماغ على سبيل المثال. (Weller 1982: 585)

وقد سجلت تقارير دائرة الصحة العامة (32) إصابة خلال عام 1929م، دون تسجيل وفاة، (إمارة شرق الأردن 1929: 17) ونفس العدد عام 1930م بواقع (32) إصابة دون تسجيل أي حالة وفاة، (إمارة شرق الأردن 1930: 15). وكان أغلب وقوع هذه الإصابات في أشهر الشتاء والربيع، وفي كل إصابة كان يجري تطعيم المخالطين ضد الجدري كقاعدة مطردة. (إمارة شرق الأردن 1929: 14)

الجدول (7): مرض جدري الماء (Chicken Pox) 1930-1929م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1929: 17)	32	-
1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 19)	32	-

الجدول (8): يبيّن عدد الإصابات والوفيات في مرض جذري الماء 1929-1930م بحسب المقاطعات

المقاطعات	عمان	إربد	عجلون-جرش	السلط	مادبا	الكرك	الطفية	معان	العقبة	المجموع
العام	الوفيات	الاصابات	الوفيات	الاصابات	الوفيات	الاصابات	الوفيات	الاصابات	الوفيات	الاصابات
1929م (إمارة شرق الأردن : 1929) (17)	8	1	9	1	1	5	3	5	1	32
1930م (إمارة شرق الأردن : 1930) (19)	5	9	8	2	1	1	7	1	1	32
1929 1930م م	13	10	17	3	1	5	10	6	1	64

يلاحظ من الجدول السابق أن مقاطعتي (جرش-عجلون) كانتا الأكثر تعرضاً للإصابة بمرض جذري الماء عام 1929م؛ حيث بلغت (9) إصابات، ولم تسجل في جميع المقاطعات أي حالة وفاة. وفي عام 1930م كانت مقاطعة إربد الأكثر تعرضاً للإصابة بواقع (9) إصابات، ولم تسجل في جميع المقاطعات أي حالة وفاة.

الإنفلونزا (Influenza): مرض فيروسي مُعدٍ وحاد، يمكن أن يصيب أي جزء من أجزاء الجهاز التنفسي، من الأنف إلى الرئتين. (مصطفى 1990: 22). وتتسم الإنفلونزا بظهور سمات التسمم وارتفاع الحرارة ونزلة في المجاري التنفسية، ويُعتبر من أكثر الأمراض المعدية انتشاراً. (طلفاح 2008: 216) وقد سجلت التقارير في هذا المرض عام 1929م (49) إصابة، ولم تسجل في هذا العام أي حالة وفاة، بينما بلغ عدد الإصابات في عام 1930م (546) إصابة، و (17) وفاة، (إمارة شرق الأردن 1930: 17) ويلاحظ أن عام 1930م كان الأكثر تسجيلاً للإصابات بما يزيد على 13 ضعفاً.

الجدول (9): مرض الإنفلونزا (Influenza) 1930-1929م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1930 : 17)	49	-
1930م (إمارة شرق الأردن 1930 : 17)	546	17

الجدول (10): يبيّن عدد الإصابات والوفيات في مرض الإنفلونزا 1930-1929م بحسب المقاطعات

المقاطعات	عمان	إربد	عجلون	جرش - عجلون	السلط	مأبجا	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة	المجموع
العام	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات	الإصابات	الوفيات
1929 م (إمارة شرق الأردن 1929 : 19)	31	-	1	2	-	1	1	-	13	-	49
1930 م (إمارة شرق الأردن 1930 : 18)	123	1	166	9	28	-	2	9	104	5	546
1929 م 1930 م 193+ م	154	1	167	9	30	-	2	10	105	2	595
	17	-	-	-	-	-	-	-	-	-	17

يلاحظ من الجدول السابق أن مقاطعة عمان كانت الأكثر تعرضاً للإصابة بمرض الإنفلونزا عام 1929م حيث بلغت (31) إصابة، ولم تسجل في مقاطعات السلط، والطفيلة، والعقبة أي إصابة. وفي عام 1930م كانت مقاطعة إربد الأكثر تعرضاً للإصابة بواقع (166) إصابة، وبعدها الوفيات بواقع (9) وفيات، ولم تسجل في مقاطعات معان، والعقبة أي إصابة.

- **الحصبة:** مرض مُعدٍ وحاد، يتسم بشكل أساسي بارتفاع الحرارة وظهور طفح جلدي بقعي بثري، ونزلة في المجاري التنفسية، تنتقل عدواه من الشخص المصاب إلى السليم فقط عن طريق الهواء. (طلفاح 2008: 218) وتتقسم صورة المرض إلى مرحلتين: الدور الأول ويبدأ بارتفاع في درجة الحرارة مع أعراض تُشبه نزلة البرد ودمع العين، وإفراز مائي من الأنف، وعطس متكرر، وسعال جاف واحتقان في ملتحمة العين والغشاء المخاطي للفم، ثم ظهور نقط بيضاء على قاعدة حمراء ثاني أو ثالث يوم. والمرحلة الثانية تبدأ بدور الطفح في اليوم الرابع أو الخامس، حيثُ يظهر طفح الحصبة الخاص خلف الأذن وعلى الجبهة والخصدين ثم يمتد للرقبة فالصدر إلى باقي أجزاء الجسم ويكون الطفح على شكل حبيبات حمراء مرتفعة قليلاً تبدأ منفصلة ثم لا تلبث أن تتصل ببعضها، ويظل الطفح على الجسم من أربع إلى ستة أيام ثم يبدأ بالاختفاء تدريجياً في نفس نظام ظهوره، وتهبط درجة الحرارة باختفاء الطفح، وتظهر داخل جدار الفم بقع. (Nosov 1988: 155)

تشير تقارير دائرة الصحة العامة إلى أن عدد الإصابات قد بلغ عام 1929م (2360) إصابة و (278) وفاة (إمارة شرق الأردن 1929: 14)، وفي عام 1930م كان عدد الإصابات (1433) إصابة و (128) وفاة، وقد بلغت حدها الأعلى في شهر كانون الثاني وكانت المقاطعات التي انتشرت فيها الكرك، وإربد، والسلط. (إمارة شرق الأردن 1930: 15)

ونظراً لانتشار داء الحصبة عام 1929م قامت دائرة الصحة العامة بتوزيع آلاف النسخ من التعليمات المطبوعة بشأن الإجراءات التي يجب إتباعها واتخاذها للوقاية واجتثاث العدوى. (إمارة شرق الأردن 1929: 15) وذكرت التقارير البريطانية أن الحصبة كانت خفيفة الوطأة عما كانت عليه خلال الربع الأول من عام 1929م، ونسبة الوفيات منها كانت قليلة جداً. (خريسات والداوود 2007: 40)

جدول رقم (11): مرض الحصبة 1929-1930م

الوفيات	الإصابات	السنة
278	2360	1929م (إمارة شرق الأردن 1929: 17)
128	1433	1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 19)

المقاطعات	العام	1929 م (إمارة شرق الأردن 1929 (: 17)	1930 م (إمارة شرق الأردن 1930 (: 19)	1929 193+ م
عمان	الإصابات	282	95	377
	الوفيات	55	20	75
إربد	الإصابات	555	308	863
	الوفيات	70	21	91
عجلون - عجلون	الإصابات	27	223	250
	الوفيات	1	16	17
السلط	الإصابات	177	338	515
	الوفيات	5	26	31
مأدبا	الإصابات	805	102	907
	الوفيات	117	26	143
الكرك	الإصابات	495	365	860
	الوفيات	29	19	48
الطفيلة	الإصابات	14	-	14
	الوفيات	1	-	1
معان	الإصابات	5	2	7
	الوفيات	-	-	-
العقبة	الإصابات	-	-	-
	الوفيات	-	-	-
المجموع	الإصابات	2360	1433	3793
	الوفيات	278	128	406

ويتميز هذا المرض بحدوث عمليات تدميرية في الأنسجة المصابة واستبدال الأنسجة السليمة بالدرنات التي تحتوي على ميكروب الدرن، التي تؤدي إلى حدوث تفاعلات مناعية موضعية أو عامة. (خلف الله 2014: 7)

وكان التطعيم ضد مرض السل، عن طريق الوخز بالإبرة؛ حيث كان مأمور الصحة بعمق رأس الإبرة قبل غرزها في

ذراع كل شخص بوضعه على لهب شمعة. (المومني 2011: 74)
وبالنظر إلى تقارير دائرة الصحة العامة، فقد كان عدد الإصابات بهذا المرض عام 1929م (247) إصابة و (69) وفاة (إمارة شرق الأردن 1929: 19)، وفي عام 1930م بلغ عدد الإصابات (229) إصابة و (54) وفاة. (إمارة شرق الأردن 1930: 21)

الجدول (13) : مرض السل (Tuberculosis) 1929-1930م

السنة	الإصابات	الوفيات
1929م (إمارة شرق الأردن 1929: 19)	247	69
1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 21)	229	54

جدول رقم (14): يبيّن عدد الإصابات والوفيات في مرض السل 1929-1930م بحسب المقاطعات

المقاطعات	العام	1929 م (إمارة شرق الأردن 1929 : 19)	1930 م (إمارة شرق الأردن 1930 : 21)	المجموع
عمان	الإصابات	91	153	69
	الوفيات	36	24	
إربد	الإصابات	47	26	247
	الوفيات	13	12	
عجلون	الإصابات	11	3	5
	الوفيات	5	2	
جرش - عجلون	الإصابات	9	13	3
	الوفيات	3	1	
السلط	الإصابات	50	4	6
	الوفيات	4	2	
مأدبا	الإصابات	2	8	2
	الوفيات	2	1	
الكرك	الإصابات	33	21	4
	الوفيات	4	12	
الطفيلة	الإصابات	2	1	-
	الوفيات	2	1	
معان	الإصابات	-	-	-
	الوفيات	-	-	
العقبة	الإصابات	-	-	-
	الوفيات	-	-	
المجموع	الإصابات	247	229	69
	الوفيات	91	54	

المقاطعات	1929 193+ م	عمان	إربد	عجلون	جرش -عجلون	السلط	مأدبا	الكرك	الطفيلة	معان	العقبة	المجموع	
												123	476
											-	-	
											-	-	
											-	-	
											3	3	
											16	54	
											3	12	
											8	54	
											4	22	
											7	14	
											25	73	
											60	244	

يلاحظ من الجدول السابق أن مقاطعة عمان كانت الأكثر تعرّضاً للإصابة بمرض السل عام 1929م؛ حيث بلغت (91) إصابة، والأعلى من ناحية عدد الوفيات، فقد بلغت (36) وفاة، ولم تسجل في مقاطعة العقبة أي إصابة. وفي عام 1930م كانت مقاطعة عمان الأكثر تعرّضاً للإصابة بواقع (153) إصابة، والأعلى من ناحية عدد الوفيات، فقد بلغت (24) وفاة، ولم تسجل في مقاطعة العقبة أي إصابة.

- أمراض العين:

بلغ عدد المراجعين لعيادات المدارس لمعالجة أمراض العين عام 1929م (185546) مراجعاً وفي عام 1930م (256713) مراجعاً وبلغ عدد الإصابات الجديدة من أمراض العين التي عولجت في المستشفيات الأميرية (9223) إصابة، وفي العيادات الخاصة (913) إصابة، بينما بلغ عدد الإصابات التي عولجت عام 1930م في المستشفيات الأميرية (9645) إصابة، وفي العيادات الخاصة (919) إصابة، وكانت دائرة الصحة العامة ترؤد الأهالي بالعلاج المجاني لكل حالات الأمراض العينية حتى يستفاد منها، حيث كانت توزع قطرات العيون بشكل متواصل على المدارس والمخاتير والأحياء تحت إشراف دائرة الصحة العامة. (إمارة شرق الأردن 1930: 3-4)

وتشير التقارير البريطانية أن عدد المرات التي حضر فيها التلاميذ لمعالجة التراخوما وأمراض العين الأخرى في مستوصفات الحكومة بلغ (5321) معالجة خلال الربع الأول من عام 1929م، والسبب في هذا قلّة هذا العدد عن العدد السابق إقبال المدارس بمناسبة العطلة الصيفية. (خريسات والداود 2007: 40)

الجدول (15): التبخيرات والتطهيريات التي نفذتها دائرة الصحة العامة لمواجهة الأمراض السارية 1929-

1930م (إمارة شرق الأردن 1930: 18)

السنة	عدد البيوت التي بخرت		عدد الرزم والقطع التي بخرت	
	1929م	1930م	1929م	1930م
عمان	42	45	13205	18657
إربد	114	16	9680	7649
جرش - عجلون	63	81	3118	4454
السلط	24	13	4537	5046

السنة المقاطعة	عدد البيوت التي بخرت		عدد الرزم والقطع التي بخرت	
	1929م	1930م	1929م	1930م
مادبا	56	10	608	685
الكرك	320	114	12347	5100
الطفيلة	6	12	380	992
معان	140	87	3166	4312
العقبة	–	9	–	255
المجموع	765	387	47041	47150

يتضح من خلال الجدول (9) أن أعلى نسبة لتبخير البيوت عام 1929م هي في الكرك وبلغت (41,8%)، وأقل نسبة في العقبة (0,8%)، وفي عام 1930م بلغت أعلى نسبة في الكرك حيث وصلت إلى (29,4%)، وأقل نسبة في العقبة ووصلت إلى (2,3%)، وأن عمان كانت أعلى نسبة لتبخير الرزم والقطع حيث وصلت في عام 1929م إلى (28,0%)، وكانت الطفيلة أقل نسبة حيث بلغت في عام 1929م (0,8%)، وفي عام 1930م بلغت النسبة في عمان الأعلى حيث وصلت إلى (39,6%)، والنسبة الأقل في العقبة حيث بلغت (0,5%).

الجدول (16): أعداد الإصابات في الأمراض السارية في مدينة معان

المرض	1929م (إمارة شرق الأردن 1930 : 16)	1930م (إمارة شرق الأردن 1930 : 19)
جدري الماء	5	1
الحصبة	5	2
الأنفلونزا	13	–
السل بأنواعه	2	1 / وفاة
التيفوئيد	–	–
السعال الديكي	–	–
الملاريا	–	–

الجدول (17): مجموع الحضور لدى عيادة الصحة العامة في قضاء الطفيلة 1929-1930م

السنة	مجموع الحضور	الإصابات في الملاريا	الإصابات في أمراض العين
1929م (إمارة شرق الأردن 1929 : 21)	7071	346	1011
1930م (إمارة شرق الأردن 1930 : 33)	7315	125	1020

الجدول (18): الفحوصات الطبية لطلبة مدارس معان 1929-1930م (زيادات 1992: 90-107)

السنة	1929م	1930م
المرض		
عدد الطلبة الذين أجرى لهم الفحص الطبي	126	170
عدد الطلبة المصابين بالتراخوما	47	11
عدد الطلبة المصابين بالعين	11	30
عدد الطلبة المصابين بالجذري	116	69

الخاتمة:

سلّطت هذه الدراسة الضوء على الأمراض السارية المنتشرة في إمارة شرق الأردن خلال فترة الدراسة (1929 و1930م)، من خلال تقارير دائرة الصحة العامة التي تعدّ مصدرًا مهمًا، وعزّف الباحث هذه الأمراض: الملاريا، والتيفوئيد، والسعال الديكي، والجذري، وجذري الماء، والإنفلونزا، والحصبة، والسل، وأمراض العين، وعمل جداول لها، وبيّن عدد الإصابات وعدد حالات الوفاة في المناطق التي رصدتها تقارير دائرة الصحة العامة.

النتائج:

- توصّلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمّة التي بيّنت أكثر الأمراض السارية انتشارًا والإجراءات الحكومية المتّبعة لمكافحتها خلال فترة الدراسة (1929-1930م) من خلال تقارير دائرة الصحة. وعليه، فنلاحظ ما يأتي:
- 1- نفّذت دائرة الصحة العامة عددًا من الإجراءات الاحترازية كالتطعيم، والتبخير، والقيام بفحوصات دورية لطلبة المدارس وتقديم الخدمات العلاجية لهم، وتوزيع نشرات توعوية على الأهالي لمكافحة الأمراض السارية.
 - 2- بلغ عدد الإصابات بالأمراض السارية التي جرى التطرق إليها في هذه الدراسة حسب تقارير دائرة الصحة العامة عام 1929م (200553) إصابة، منها (195682) إصابة من أمراض العين، وعام 1930م (271482) إصابة، منها (267277) إصابة من أمراض العين.
 - 3- عام 1929م أكثر من حيث الوفيات، نتيجة الأمراض السارية؛ إذ بلغت (355) حالة وفاة، أكثرها من مرض الحصبة؛ حيث بلغت (278) حالة.
 - 4- أمراض العين أكثر الأمراض انتشارًا، فقد بلغ عدد الحالات عام 1929م (195682) إصابة، وعام 1930م (267277) إصابة.
 - 5- استحدثت دائرة الصحة العامة عددًا من مستشفيات الأمراض السارية لمواجهة هذه الأمراض؛ في عمان، وإربد، والكرك، ومعان، والعقبة، وجرش، والطفيلة.
 - 6- جرى تطبيق الحجر الصحي على كل القادمين من البلاد الموبوءة بالأمراض السارية، وخاصة في موسم الحج.
 - 7- أشارت تقارير دائرة الصحة العامة لعامي 1929-1930م إلى المناطق التي رُصدت فيها الأمراض السارية حسب التقسيمات الإدارية والمسميات المعمول بها خلال فترة الدراسة.

- 8- لم تُشر تقارير دائرة الصحة العامة لعامي 1929-1930م إلى الحالة الصحية وتحديدًا الأمراض السارية لمنطقة المفرق، كما لم ترصد التقارير كذلك البدو الرُّحل نتيجة ترحالهم وعدم استقرارهم في منطقة معينة.
- 9- يظهر لنا خلال فترة الدراسة الدور المهم للبلديات في مكافحة انتشار الأمراض السارية، من خلال اتخاذ جميع الإجراءات الوقائية للحدّ من تفشي الأمراض وخاصة (مرض الملاريا) في مصادر المياه وإجراء الصيانة، وتعقيم أغطية الآبار للمياه، تحت إشراف دائرة الصحة العامة.

Communicable Diseases in the Emirate of Transjordan in 1929-1930 Based on Reports of the Department of Health

Mohammad Abdul Hadi Al Jazi¹  

ABSTRACT

This study reveals the health level of the population in the Emirate of Transjordan based on the statistics of communicable diseases available for 1929 and 1930 and the most important measures that the government took in the face of communicable diseases during the study period. This study provides an overview of the Department of Public Health and identifies the communicable diseases, and presents the most prominent statistics for each disease independently. This study relies on the descriptive method of historical research through an unpublished report of the Department of Public Health in the Emirate of Transjordan in 1929 and another one in 1930.

Keywords: *Emirate of Transjordan, Public Health, Communicable Diseases, Malaria, Influenza, Smallpox.*

¹ History & Geography Department, Faculty of Arts, Al-Hussein Bin Talal University,

 Corresponding author: aljaazii82@gmail.com

Received on 2/1/2024 and accepted for publication on 30/4/2024.

المصادر والمراجع العربية

- أل الحصان، عبدالله (2021)؛ التراث الشعبي في مدينة معان، عمان: منشورات وزارة الثقافة، ط 1 .
- أبو زيد، محمد أحمد (2004)؛ الأطباء الكتاب في الأردن في القرن العشرين، عمان: وزارة الثقافة، ط 1.
- أبو صالح، علي محمد وحمامة، غازي قاسم (2009)؛ الصحة واللياقة البدنية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، عمادة البحث العلمي، الرياض: مكتبة العبيكان، ط 1.
- إمارة شرق الأردن (1927)؛ التقرير السنوي لدائرة الصحة العامة.
- إمارة شرق الأردن (1928)؛ التقرير السنوي لدائرة الصحة العامة.
- إمارة شرق الأردن (1929)؛ التقرير السنوي لدائرة الصحة العامة.
- إمارة شرق الأردن (1930)؛ التقرير السنوي لدائرة الصحة العامة.
- التل، ملك يوسف (2007/2/24)؛ "بعيداً عن السياسة... مع الدكتور معن أبو نوار (أبو ليث)". جريدة الرأي الأردنية، تاريخ الاسترجاع 2024/3/27. <https://alrai.com/article/208636>
- الجازي، محمد عبد الهادي (2009)؛ بادية جنوب الأردن دراسة سوسيوإقتصادية 1921-1946م، عمان: دار كنوز المعرفة، ط 1.
- جريدة الشرق العربي (1926/6/11)؛ ع 130.
- جريدة الشرق العربي (1928/2/11)؛ ع 179.
- جمعية الصحة العامة الأمريكية (1987)؛ مكافحة الأمراض السارية في الإنسان، المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، منظمة الصحة العالمية، الإسكندرية، مصر.
- خريسات، محمد عبدالقادر والداوود، جورج فريد طريف (2007)؛ تقارير بريطانية عن شرق الأردن أعمال دوائر الحكومة 1929/4/1-1939/12/31م، عمان: منشورات أمانة عمان الكبرى، ط 1.
- الخزاعلة، محمد (2003)؛ الأوائل في تاريخ الأردن الحديث (1920-2000)، عمان: منشورات أمانة عمان الكبرى، ط 1.
- خلف الله، شعبان (2014)؛ الأمراض السارية التي تنتقل إلى الإنسان من الحيوانات ومنتجاتها، بيروت: دار الكتب العلمية.
- زيادات، عادل (1990)؛ البدايات الأولى للمستشفيات والمعالجة في شرق الأردن 1883-1946م، إربد: منشورات جامعة اليرموك، ط 1.
- زيادات، عادل (1991)؛ "الخدمات الطبية للجيش العربي في عهد الإمارة 1921-1946م". مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، ع 2: 177-195.
- زيادات، عادل (1992)؛ "الخدمات الطبية للمدارس في عهد الإمارة للفترة 1921-1940م". مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 8، ع 3: 85-111.
- زيادة، نقولا (2002)؛ الأعمال الكاملة "أعلام العرب"، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ط 1.
- طلفاح، أسامة علي (2008)؛ التطور التاريخي للأحوال الصحية في الأردن عهد الإمارة (1921-1946)، عمان: وزارة الثقافة الأردنية، ط 1.
- عبابنة، سليم (2010)؛ معجم أعلام الطب، ط 1، عمان: دار البيروني للنشر والتوزيع، ط 1.
- عبابنة، سليم (2019)؛ تاريخ الطب الأردني الحديث، إربد: دار الكتاب الثقافي، ط 1.
- عبابنة، سليم يوسف والزغول، رفعت راجي (2015)؛ الطب والأطباء في عجلون 1926-2015، إربد: دار الكتاب الثقافي.

- قرارات مجلس بلدية معان (1929)؛ غير المنشورة.
- قرارات مجلس بلدية معان (1930)؛ غير المنشورة.
- قرارات مجلس بلدية معان (1931)؛ غير المنشورة.
- المجالي، أحمد سلامة (2017)؛ "الأوضاع الصحية في الكرك وجوارها في عهد الإمارة (1921-1946م)". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج 17، ع 2: 600-610.
- محافظة، محمد (1990)؛ إمارة شرق الأردن نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921-1946م، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1.
- مصطفى، عبد المنعم (1990)؛ الأمراض المعدية والغدد الصم والسرطان، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 1.
- الموسى، سليمان والماضي، منيب (1988)؛ تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان: مكتبة المحتسب، ط 2.
- المومني، عبد الكريم عبدالله (2011)؛ تراث وأحداث سبعين عاما من تاريخ الأردن الحديث، عمان: دار عمار للنشر والتوزيع، ط 1.
- موسوعة ويكيبيديا العالمية (ar.wikipedia.org/wiki/أبو_الهدى) تاريخ الاطلاع 2024/3/29م.
- الوثائق الهاشمية (2018/1439)؛ أوراق عبدالله بن الحسين، الطب والأطباء في عهدي الإمارة والمملكة الأردنية الهاشمية، مج 23، إشراف محمد عدنان البخيت، جمع وإعداد هند أبو الشعر، عمان، الأردن.
- وثيقة المكتبة الوطنية (1930)؛ رقم (33/1/5/1).

REFERENCES

- Abū Ṣālih, ‘Alī Muḥammad and Ḥamādah, Ghāzī Qāsim (2009); *Health and Physical Fitness*, King Fahd University of Petroleum and Minerals, Deanship of Scientific Research, Riyadh: al-Obaykān Library.
- Abū Zayd, Muḥammad Aḥmad (2004); *Doctors and Writers in Jordan in the Twentieth Century*, Amman: Ministry of Culture.
- Āl al-Ḥusān, ‘Abd Allah (2021); *Popular Heritage in the City of Ma‘ān*, Amman: Publications of the Ministry of Culture.
- American Public Health Association (1987); *Control of Communicable Diseases in Man*, Regional Office for the Eastern Mediterranean, World Health Organization, Alexandria, Egypt.
- ‘Ababnah, Salīm (2010); *Dictionary of Medical Figures*, Amman: Dār al-Birūnī.
- ‘Ababnah, Salīm (2019); *History of Modern Jordanian Medicine*, Irbid: Dār al-Kitāb al-Thaqāfī.
- ‘Ababnah, Salīm Yūsif and al-Zaghūl, Rafa‘āt Rājī (2015); *Medicine and Doctors in ‘Ajlūn 1926-2015*, Irbid: Dār al-Kitāb al-Thaqāfī.
- Emirate of Transjordan (1927); *Annual Report of the Public Health Department*.
- Emirate of Transjordan (1928); *Annual Report of the Public Health Department*.
- Emirate of Transjordan (1929); *Annual Report of the Public Health Department*.
- Emirate of Transjordan (1930); *Annual Report of the Public Health Department*.
- Hashemite Documents (1439/2018); Abdullah bin Hussein Papers, Medicine and Physicians in the Era of the Emirate and the Hashemite Kingdom of Jordan, Vol. 23, Supervised by Muḥammad ‘Adnān al-Bakhīt, Compiled and Prepared by Hind Abu al-Sha‘ar, Amman, Jordan.
- al-Jāzī, Muḥammad ‘Abd al-Hādī (2009); *The Southern Jordanian Desert, a Sociological and Economic Study 1921-1946 AD*, Amman: Dār Kunūz al-Ma‘rifah.
- Khalaf Allah, Sha‘bān (2014); *Communicable Diseases Transmitted to Humans from Animals and Their Products*, Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- al-Khazā‘lah, Muḥammad (2003); *The Pioneers in the History of Modern Jordan (1920-2000)*, Amman: Publications of the Greater ‘Ammān Municipality.
- Khuraysat, Muḥammad ‘Abd al-Qādir and al-Dāwūd, Jūrj Farīd Ṭarīf (2007); *British Reports on Transjordan, Government Departments, 4/1/1929-12/31/1939*, Amman: Publications of the Greater Amman Municipality.
- Ma‘ān Municipal Council Decisions (1929); unpublished.
- Ma‘ān Municipal Council Decisions (1930); unpublished.
- Ma‘ān Municipal Council Decisions (1931); unpublished.
- Maḥāfẓah, Muḥammad (1990); *The Emirate of Transjordan, Its Establishment and Development in a Quarter of a Century 1921-1946*, Amman: Dār al-Furqān.
- al-Majāli, Aḥmad Salāmah (2017); “Health Conditions in Karak and Its Environs During the Period of the Emirate (1921-1946)”. *Zarqa Journal of Humanities Research and Studies*, Vol. 17, No. 2, Pp. 600-610.
- al-Mumanī, ‘Abd al-Karīm ‘Abd Allah (2011); *Heritage and Events of Seventy Years of Modern Jordanian History*, Amman: Dār ‘Ammār.
- al-Mūsā, Sulaymān and al-Māḍī, Munīb (1988); *History of Jordan in the Twentieth Century*, Amman: al-Muḥtasib Library, 2nd ed.
- Muṣṭafā, ‘Abd al-Mun‘im (1990); *Infectious Diseases, Endocrine Glands and Cancer*, Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- National Library Document (1930); No. (1/5/1/33)

- Nosov, S. D. (1988); *Infectious Diseases of Childhood*, Moscow: Mir Publishers “A Change Concept of Health”, New York: Harper and Row, 2nd ed.
- al-Sharq al- ‘Arabī Newspaper (6/11/1926); Issue 130.
- al-Sharq al- ‘Arabī Newspaper (2/11/1928); Issue 179.
- al-Tal, Malak Yūsuf (2/24/2007); “Away from Politics... with Dr. Maan Abu Nawar (Abu Laith)”. *al-Rai Jordanian Newspaper*, retrieved 3/27/2024. <https://alrai.com/article/208636>
- Ṭalfāḥ, Usāmah ‘Alī (2008); *The Historical Development of Health Conditions in Jordan during the Emirate Era (1921-1946)*, Amman: Jordanian Ministry of Culture.
- Weller, Thomas H. (1982); “Varicella Herpes Zoster Virus”. *Viral Infection of Humans*, Al Fred S. Evans ed., New York: Plenum Medical Book Company.
- Wikipedia International Encyclopedia, retrieved: 3/29/2024.
- ar.wikipedia.org/wiki/Hassan_Khaled_Abu_Al-Huda
- Ziyādāt, ‘Ādil (1990); *The Early Beginnings of Hospitals and Treatment in East Jordan 1883-1946 AD*, Irbid: Publications of Yarmouk University.
- Ziyādāt, ‘Ādil (1991); “Medical Services of the Arab Army during the Emirate Era 1921-1946 AD”. *Yarmouk Research Journal, Humanities and Social Sciences Series*, Vol. 7, No. 2, Pp. 177-195.
- Ziyādāt, ‘Ādil (1992); “Medical Services of Schools during the Emirate Era 1921-1940 AD”. *Yarmouk Research Journal, Social and Humanities Series*, Vol. 8, No. 3, Pp. 85-111.
- Ziyādah, Niqūlā (2002); *Complete Works “Arab Figures”*, Beirut: al-Ahlīyah.